نحو هذا هو التعبير اللفظ الموافقة لما ذكره جار الله والبعض … وقال النبي اي عصير ابو ان
الى الخمر ومنه خفاء او العصر لا يتعلق بالعصير لا يتعلق بالخمر الا ان يقدر العصير بالاخراج
بالعصير ولا داعي اليه اه فالمعنى على هذا التاويل استخرج بالعصير خمرا اي عصيرا
يؤول الى خمر اكثر انه السيد او يحمله على تضمين تاويله ويحتمل ان يكون الآية من قبيل المجاز
بالنقصان على حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه كما قيل في قوله تعالى واسئل
القرية لانه لا يصير بالتمثيل اه … اي اهل ناديه اي ليستعد مع … الشعر …
في ذلك اليوم والنادي المجلس كذا في الاطول النادي مجلس القوم نهارا او المجلس
ما دام اهله فيه … التعبير عن اهل النادي … المبالغة … عن الجواب كالنادي
اي في الجنة … التعبير عن الجنة بالرحمة … دلالة على كثرة الرحمة فيها حتى كانها الرحمة
في نفسها اه اطول التي تحل فيها الرحمة المراد بها ها هنا … والانعام … اعتبار انه
او هو متعلق القدرة بالايجاد والتصور ليس حالا في الجنة وانما الحال فيها اثره مثل الزينة
نحو … او المسببية بين الالة والسبب بان الالة … الواسطة بين
الفاعل وفعله والسبب ما به وجود الشيء فاللسان الة الذكر لا سببه …

> اعترض هذا الفرق بانه يصدق على اللسان انه ما به وجود الشيء فالصواب انه لا فرق بين الالة والسبب … باجوري

ما نصه قال في الاطول ولا يذهب عليك ان العلاقة بتفصيلها معتبرة في الكناية ايضا
اذ لا فرق بين الكناية والمجاز عند المص الا بامتناع المعنى الحقيقي في المجاز دون
الكناية اه ذكرا حسنا والتعبير عنه باللسان للدلالة على طلب ذكر لا ينقطع والالسنة
على … لا ينقطع كلمات اللسان فان قلت لم لا يجعل اللسان على حقيقتها فيكون
المعنى واجعل لي لسان صدق في الآخرين … اللسان بعده … بان
يذكر محاسنه قلت لان نسبة اللسان الى الآخرين تكون باللام لا بفي بخلاف
الذكر فان نسبته ثابتة بفي وحينئذ ان يكون المراد واجعل لي كلاما صادقا باقيا
في الآخرين اي اجعل لسانه متكلما بكلمات صادقة باقية في الآخرين بان لا تنسى ولا
تنقطع ولا تخرج اه اطول … من الاحتمالات اي من مجازية المثالين الاخيرين
صرح به اي بين بله فان قيل الخ لا حاجة الى السؤال والجواب مع قوله في المقدمة
ولو لاعتقاد المخاطب بعرف او غيره ام حقيقة وكانه تذكير لما سبق بل اكثرها لا يفيد
اللزوم اي انها الا انه لا يتحقق … الكلام … اللزوم … الذهن
بل … اي تعلق وتركه واتصال اي ارتباط ومن بعض الاحيان تفسير
اي قصد ان الاطلاق او اشارة الى انه لا يكفي وجود المشابهة في الواقع بدون ان يقصد
ان الاطلاق بسببها بان يكون بسبب علاقة او لا غيرها مع تحققها … وان
اريد انه الى … على ذلك ما ذكره في الاطول حيث قال ولا … اذا تأملت رأيت
مثل

٢٤٦

مشعورية ويقصد الاستعارة وليس مشعوره عليها … بخلاف ما اذا كان
مجازا مرسلا من اطلاق المقيد وهو المشفر الذي هو في الاصل اسم لشفة البعير
على المطلق اي شفة الانسان لا بقيد كونها شفة الانسان بل من حيث كونها
مطلق شفة واما لو قصد التقييد بشفة الانسان كان المنقول اليه بقيد ايضا
استعمالا مجازا على مجاز كاطلاق المرسن بفتح الميم مع كسر السين وفتحها … وربما يوهم
كلامه ان اطلاق المرسن على الانف يتعين ان يكون من المجاز المرسل وليس
كذلك بل يجوز ان يكون استعارة فالمرسن والمشفر يجري فيهما الامران بالاعتبارين
اه يس على الانف اي انف الانسان مثلا لا بقيد كونه انف الانسان بل من
حيث كونه من مطلق انف وكتب ايضا ما نصه سواء كان موضوعين اولا
فاللفظ الواحد الخ يعني ان اللفظ الواحد اذا اطلق على شيء واحد يجوز ان يكون
ذلك الاطلاق بطريق الاستعارة وان يكون بطريق المجاز المرسل فلا بد وان
يقال المشفر مجاز بالنسبة الى مطلق مفهوم الشفة واستعارة بالنسبة الى
خصوصية شفة الانسان ولا شك في تغاير المعنيين وتعدد …
الى المعنى الواحد هو هنا شفة الانسان وله اعتباران احدهما خصوص
كونه شفة الانسان والاخر عموم كونه شفة فالاستعارة بالاعتبار الاول
والمجاز المرسل بالاعتبار الثاني اه يس لتتميز عن التخييلية والمكني
عنها لان معنى التحقيقية محققة المعنى فتخرج التخييلية لانها عند المص
ليست لفظا فلا تكون محققة المعنى وكذا الاستعارة بالكناية عنده نفس
التشبيه المضمر في النفس فلا تكون محققة المعنى اه اطول وقوله لانها عند
المص … كالسلف واما السكاكي فانها عنده وان كانت لفظا الا انها غير محققة
المعنى لان معناها عنده امر وهمي كما قال في الاطول والاستعارة بالكناية
داخلة في الاستعارة التحقيقية عند السلف لانها اللفظ المستعار المضمر
في النفس وهو محقق المعنى حسا بان يكون مدركا باحدى الحواس او عقلا
بان لا يكون مدركا بها بل بالعقل بحيث لا يصح للعقل نفيه في نفس الامر والحكم
ببطلانه في حد ذاته … الوهمية فان العقل ينفيها ويشار اليه الى تعبيره
… بن ابي سلمى … ان
يقع … لبد اظفاره
لم تقلم كما في الاطول اللبد … الشعر المتراكب بين كتفي
الاسد … ومن المثل هو … لبد الاسد والتعليم

Copyright King Saud University